

## التدابير العلاجية للمجتمع من العنوسة فى ضوء القرآن الكريم

د. حنان شبانة إبراهيم عبدالوهاب (1)

### المخلص:

هدفت الدراسة إلى: بيان مفهوم العنوسة من الناحية اللغوية والاصطلاحية، والتعرف على أسباب مشكلة العنوسة، والكشف عن الآثار الناتجة عنها، وإظهار التدابير والحلول العلاجية للتغلب على مشكلة العنوسة فى ضوء القرآن الكريم، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، والاستقرائي، والتحليلي، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج منها: عرفت الدراسة العنوسة من الناحية اللغوية والاصطلاحية، وألقت الضوء على أسباب مشكلة العنوسة، وبينت الآثار المترتبة عليها، وكشفت عن العديد من التدابير والحلول العلاجية للتغلب على مشكلة العنوسة فى ضوء القرآن الكريم.

وهى كالتالى: الحث على الزواج، وإباحة تعدد الزوجات للحاجة أو الضرورة، والنهى عن التبتل، ودور الآباء فى اختيار الشريك، والحث على إخراج الزكاة، وأداء رجال الأعمال وأصحاب رؤوس الأموال لمسئولياتهم تجاه المجتمع، وعدم معارضة ولى الأمر لفكرة زواج المرأة، والحث على العمل، وتحريم الزنا، وكان من ضمن التوصيات: تضمين المناهج الدراسية مواضيع حول التدابير العلاجية للعنوسة فى مناهج كليات الشريعة والدراسات الإسلامية، وتنظيم مؤتمرات وورش عمل لتسليط الضوء على أهمية التدابير العلاجية لمعالجة العنوسة، ونشر ثقافة تعزيز الوعي بالتدابير العلاجية لمعالجة العنوسة عبر وسائل الإعلام لتعزيز الفهم الصحيح ورفع الوعي بموضوع العنوسة.

**الكلمات المفتاحية:** التدابير - العلاجية - المجتمع - العنوسة.

(1) حاصلة على درجة الدكتوراه من جامعة جنوب الوادي بقنا، كلية الآداب، قسم الدراسات الإسلامية.

## Therapeutic Measures for Combating Singleness in Society in Light of the Holy Quran

### Abstract:

The study aimed to elucidate the linguistic and terminological understanding of spinsterhood, identify the causes of spinsterhood, uncover its resulting effects, and present remedial measures and solutions to overcome the issue of spinsterhood in light of the Quran. The study employed descriptive, inductive, and analytical methodologies, yielding several results. These included defining spinsterhood linguistically and terminologically, shedding light on the causes of the issue, delineating its consequential effects, and revealing numerous remedial measures in the context of the Quran. These measures encompass encouraging marriage, permitting polygamy for necessity or need, discouraging celibacy, emphasizing parental involvement in partner selection, urging the payment of zakat, highlighting the responsibilities of business leaders towards society, supporting the idea of women's marriage, promoting employment, prohibiting adultery, and providing recommendations such as incorporating topics related to remedial measures for spinsterhood in the curricula of Sharia and Islamic Studies colleges. Additionally, organizing conferences and workshops to emphasize the importance of remedial measures for addressing spinsterhood, and disseminating a culture that enhances awareness of these measures through media channels to foster accurate understanding and raise awareness about the issue of spinsterhood

### :The keywords

. Measures – Therapeutic – Society – Singleness

\*\*\*\*\*

## مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، وبعد،،،  
فقد وضع الله ( عز وجل) في كتابه العزيز منهجاً ربانياً يهدف إلى تحقيق السعادة للإنسان في الدنيا والآخرة، وإلى التغلب على جميع التحديات التي تعترض طريقه، ومن بين هذه التحديات: مشكلة العنوسة التي تعتبر واحدة من أبرز المشكلات التي تواجه المجتمعات الدولية، والإسلامية، والعربية في الوقت الحاضر، وقد ساعد على استفحال هذه المشكلة العديد من الأسباب والعوامل التي تختلف من مجتمع لآخر، وترتب عليها أيضاً العديد من الآثار السلبية التي تشمل النواحي الدينية، والاجتماعية، والاقتصادية، والأخلاقية، وغيرها.  
ونظراً لأهمية هذه المشكلة في الوقت الحالي، فقد تمت مناقشتها في العديد من المقالات، بالإضافة إلى ذلك، تم تناولها في تحقيق صحفى أظهر أن العنوسة أصبحت: "مشكلة و ظاهرة منتشرة في كثير من البلدان العربية؛ تلقى بظلالها السوداء على البيوت، ولا بد للحكومات والهيئات، والمنظمات الخيرية والأهلية من البحث بجدية لحل هذه المشكلة(1)".

كما كشفت دراسة حديثة من مؤسسة "فاميلي أوبتيميز" المتخصصة في دراسة الأسرة والحياة الزوجية عن أرقام مثيرة تتعلق بنسبة العنوسة في أمريكا وأوروبا، حيث سجلت أعلى نسبة للعنوسة في العالم في أمريكا وفرنسا، وروسيا، والسويد، وبولندا. وفي العالم العربي، سجلت أعلى نسب للعنوسة في لبنان وسوريا، ومصر، والمغرب، فالسعودية، والإمارات(2)، وبناء على ذلك: يجب العمل على إيجاد حلول شاملة للمشاكل الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية التي تواجه النساء اللاتي يتأخرن عن الزواج(3).

ومن هنا نشأت فكرة البحث المعنونة بـ: "التدابير العلاجية للمجتمع من العنوسة في ضوء القرآن الكريم".

### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

ومن هذا المنطلق تحددت مشكلة الدراسة في محاولتها الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما المراد بالتدابير العلاجية للمجتمع من العنوسة في ضوء القرآن الكريم؟ وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما المفهوم اللغوي والاصطلاحي للعنوسة؟
2. ما الأسباب الجذرية لمشكلة العنوسة؟
3. ما التأثيرات الناتجة عن مشكلة العنوسة؟
4. ما الإجراءات والتدابير العلاجية المقترحة للتعامل مع مشكلة العنوسة كما جاءت في القرآن الكريم؟

#### أهمية الدراسة وأسباب اختيارها:

- تقديم دراسة علمية محكمة حول كيفية معالجة مشكلة العنوسة في ضوء القرآن الكريم.
- تمنح هذه الدراسة الباحثة فرصة لتعزيز فهمها حول كيفية معالجة القرآن الكريم لمشكلة العنوسة من خلال إثراء معرفتها وتوسيع نطاق معلوماتها في هذا الموضوع.
- تقدم هذه الدراسة مجموعة قيمة من الحلول والتوصيات التي يمكن أن تفيد الباحثين والأفراد المهتمين بمسألة العنوسة في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن هذه المشكلة.
- توضيح آثار مشكلة العنوسة من مختلف الزوايا الدينية، والاجتماعية، والاقتصادية، وغيرها.
- تسليط الضوء على مشكلة العنوسة كواحدة من أبرز وأكثر المشكلات إثارة للقلق في المجتمعات الإسلامية.
- بيان دور القرآن الكريم في حل المشكلات المعاصرة، ومن بينها: مشكلة العنوسة.

#### حدود الدراسة:

يقتصر مجال الدراسة الموضوعية على: "التدابير العلاجية للمجتمع من العنوسة في ضوء القرآن الكريم".

#### الدراسات السابقة:

بعد البحث واستعراض الدراسات السابقة حول موضوع العنوسة - لم أجد - أي دراسة تتناول موضوعا محددًا بعنوان "التدابير العلاجية للمجتمع من العنوسة في ضوء القرآن الكريم"، ولكن وجدت بعض الدراسات التي تتحدث عن مواضيع ذات صلة بالعنوسة، ومنها:

1- العنوسة دراسة فقهية ميدانية، للباحث: طارق عوض الهاشم، رسالة ماجستير، كلية الشريعة، جامعة مؤتة، الأردن، 2017م.

تتفق الدراسات عمومًا على التطرق إلى موضوع العنوسة، إلا أن الدراسة الحالية قد اختارت التركيز على معالجة مشكلة العنوسة من منظور القرآن الكريم، بينما تمحورت الدراسة السابقة حول معالجة هذا الموضوع من الزاوية الفقهية.

2- مشكلة العنوسة: دراسة في ضوء السياسة الشرعية، بحث للدكتور: محمود محمد عبد القادر سليم، تم نشره بمجلة قطاع الشريعة والقانون، كلية الشريعة والقانون بالقاهرة، جامعة الأزهر، مصر، العدد (9) ، 2018م.

تتشابه الدراسات بشكل عام في موضوع العنوسة، لكن الدراسة الحالية تناولت علاج العنوسة في ضوء القرآن الكريم، بينما ركزت الدراسة السابقة على هذا الموضوع في سياق السياسة الشرعية.

3- تفعيل دور الزكاة في الحد من العنوسة مقصد شرعى وضرورة إصلاح مجتمعية دراسة فقهية، بحث للدكتورة: أمل أحمد الخشت، تم نشره في حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالإسكندرية، جامعة الأزهر، مصر، المجلد (35)، العدد (6) ، 2019م .

تتجانس الدراسة الحالية مع البحث السابق في أن كليهما استعرض موضوع العنوسة، لكن الدراسة الحالية تتطرق لعلاج العنوسة في ضوء القرآن الكريم، بينما انصب البحث السابق على تناول العنوسة من خلال منظور فقهي.

- ما تتميز به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

- تعد الدراسة الحالية استكمالاً للبحوث السابقة في التركيز على مشكلة العنوسة.
- تبرز أهمية هذه الدراسة في التوسع بالحديث عن أسباب مشكلة العنوسة وآثارها.
- تتميز هذه الدراسة بتقديم بعض التدابير والإجراءات العلاجية لمشكلة العنوسة في ضوء القرآن الكريم.

**منهج الدراسة:** تبنت الباحثة المنهج الوصفي، والاستقرائي، والتحليلي في هذه الدراسة.

- إجراءات تطبيق الدراسة:

- قمت بدراسة وتجميع الآيات القرآنية ذات الصلة بالموضوع.
- تفحصت مراجع التفسير، ونسبت الأقوال الواردة في هذه الدراسة إلى قائلها.
- قمت بتوثيق الآيات القرآنية إلى سورها، وخرجت الأحاديث النبوية.

- قمت بتوضيح معانى الكلمات الغريبة والمصطلحات التى ذكرت فى هذه الدراسة.
- تم وضع فهرس شامل لجميع المصادر والمراجع المستخدمة فى هذه الدراسة.
- خطة الدراسة:** اشتملت الدراسة على مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة:
- المقدمة وتشتمل على: مشكلة الدراسة وأسئلتها، وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف الدراسة، وحدود الدراسة، والدراسات السابقة، ومنهج الدراسة وخطتها.
- المبحث الأول:** تعريف العنوسة من الناحية اللغوية والاصطلاحية.
- المبحث الثانى:** أسباب مشكلة العنوسة.
- المبحث الثالث:** آثار مشكلة العنوسة.
- المبحث الرابع:** التدابير العلاجية لمشكلة العنوسة فى ضوء القرآن الكريم.
- الخاتمة:** وتشتمل على أهم النتائج التى تم التوصل إليها والتوصيات.

### المبحث الأول

#### تعريف العنوسة من الناحية اللغوية والاصطلاحية

سأتناول فى هذا المبحث دراسة مفهوم العنوسة، بدءاً بالنظر إليها من الناحية اللغوية أولاً، ثم من الناحية الاصطلاحية ثانياً، وذلك وفقاً للخطوات التى سأقدمها، وهى كالتالى:

#### أولاً: تعريف العنوسة من الناحية اللغوية:

يشير أصل كلمة عنوسة فى مقاييس اللغة إلى ثلاثة أحروف وهى: " العين والنون والسين أصل صحيح واحد يدل على شدة فى شىء وقوة(4)".

وجاء فى المحكم والمحيط: " عنست المرأة تعنس عنوساً، وعناساً؛ وهى عانس، من نسوة عنس؛ وعنست، وهى معنس، وعنسها أهلها: حبسوها عن الأزواج، حتى جازت فتاء السن(5)".

وفى لسان العرب: " يقال: عنست المرأة، فهى عانس، وعنست، فهى معنسة إذا كبرت وعجزت فى بيت أبويها(6)".

وورد فى تاج العروس: " عنوساً، بالضم وعناساً بالكسر: طال مكثها فى منزل أهلها بعد إدراكها حتى خرجت من عداد الأبكار ولم تتزوج قط(7)".

ويقول ابن منظور: " العانس من الرجال والنساء: الذى يبقى زماناً بعد أن يدرك لا يتزوج، وأكثر ما يستعمل فى النساء (8)".

ومما سبق يتضح أن: "المعنى اللغوي للعنوسة يدور حول فوات فرصة الرجل أو المرأة في الزواج حتى يذهب وقته المعتاد، وغالبا ما يطلق هذا المصطلح على المرأة؛ لأنها هي غالب من يقع عليها هذا المفهوم، فكثيرا ما نسمع أن امرأة عنست، ولكننا قلما نسمع أن رجلا فاتته الزواج رغما عنه(9)".

### ثانياً: تعريف العنوسة من الناحية الاصطلاحية:

تعددت تعريف أهل العلم لمفهوم العنوسة، وفيما يلي استعراض لبعض هذه التعاريف:

#### أولاً: عند الفقهاء:

قدّم بعض علماء الفقه تعريفات متعددة لمفهوم العنوسة، تتماشى مع المعنى اللغوي للكلمة، وفيما يلي عرض لبعض منها(10):

فعرفت العانس عند الحنفية بأنها: "إذا طال مكثها بعد إدراكها في منزل أهلها حتى خرجت عن عداد الأبيكار(11)".

وعرفها المالكية بقولهم: "هي التي طال مكثها في بيت أهلها بعد بلوغها(12)".

وعرفها الشافعية بقولهم: "هو بقاؤها زمانا بعد أن بلغت حد التزويج ولم تزوج(13)".

وعرفها الحنابلة بقولهم هي التي: "كبرت وبرزت للرجال(14)".

ثانياً: عند المعاصرين: تنوعت التعريفات المعاصرة لمفهوم العنوسة، وفيما يلي عرض لبعض هذه التعاريف:

فذهب البعض في تعريفها بأنها: "بقاء الإنسان بدون زواج حتى سن معينة لسبب ما(15)".

وهناك من يرى أنها: "بقاء الرجل أو المرأة بدون زواج بعد مضي السن المناسبة له عادة؛ لسبب من الأسباب، مع حاجته إليه، ورغبته فيه أو امتناعه عنه(16)".

وعرفها آخرون بأنها: "السن التي تصل إليها الفتاة دون زواج مقارنة بالسن السائدة والمتعارف عليها وسط أسرتها والمجتمع، وكل مجتمع يحدد سناً للزواج(17)".

وعبر عنها بعضهم بقولهم: "هي تجاوز الفتاة- ومثلها الرجل- سن الزواج العرفية، من غير تحديد بسن معينة، بل تختلف باختلاف العصور والمجتمعات والبيئات، فما يعتبر عنوسة في

بعض المجتمعات والبيئات لا يعتبر فى أخرى، وإن كان كثير من الناس يرى أن المرأة إذا وصلت إلى سن الخامسة والثلاثين فذلك يعنى دخولها المؤكد فى العنوسة(18).

وقيل: "هى تأخير سن الزواج عن الوقت المناسب لمرحلة الشباب، وحيث إن الوقت المناسب للزواج هو من سن 18-25 عاما، وهذه المرحلة المناسبة لسن الزواج، وما بعد هذه المرحلة إلى سن (40) تعد مرحلة بناء الأسرة والإنجاب وتربية الذرية وتعليمهم إذ إن ما بعد سن (25) إلى (40) مرحلة العنوسة إذا لم يتزوج فيها، وهى مرحلة قصيرة على الإنجاب ورعاية الأبناء وتعليمهم(19)".

وفى ضوء التعريفات السابقة يمكن تعريف العنوسة بأنها: بقاء الإنسان بلا زواج حتى يتجاوز السن المتعارف عليه فى وسط الأسرة والمجتمع، ويعود ذلك عادة إلى سبب غير معروف، وهذا التعريف هو المقصود فى هذه الدراسة. وبعد إتمامنا لتعريف العنوسة من الناحية اللغوية والاصطلاحية، ننتقل الآن للحديث عن أسباب مشكلة العنوسة.

## المبحث الثانى

### أسباب مشكلة العنوسة

فى هذا المبحث، سأعرض لمجموعة متنوعة من الأسباب التى أدت إلى تفاقم مشكلة العنوسة، وفيما يلى تقديم لبعض هذه الأسباب، والتى تشمل ما يلى:

أولاً: الأسباب ذات الطابع الدينى، وتتضمن الآتى:

- ضعف الوازع الدينى والالتزام الإسلامى لدى الشباب يؤدى إلى استهانتهم بالزواج، وتأخيرهم، وارتكاب الفواحش، وتجاهل عقوباتها.
- تراجع مظاهر العفة والحياء والنقاء يعرض الفتيات لخطر الانزلاق إلى الخطايا والمعاصى نتيجة ضعف الوازع الدينى، ونقص المعرفة بأسس الدين البسيطة، مما يجعلهن عرضة للتأثر بالمخاطر(20).

ثانياً: الأسباب ذات الطابع الاجتماعى، ومنها:

- غياب المفهوم الصحيح للزواج كسكن ومودة ورحمة قبل أن يكون شكليات ومظاهر.
- غياب دور الأسرة فى توعية أبنائها وتربيتهم على تحمل المسؤولية، وفهم معنى الزواج(21).



- الفقر يعتبر سببا رئيسا لعدم الزواج، نظرا لعجز الشباب المادى عن تحمل تكاليف المهور المرتفعة، مما يمنعهم من الزواج، ويجعلهم معرضين للانتقاد والسخرية عند محاولتهم البحث عن شريك حياة(22).

- بعض العادات والتقاليد السيئة في المجتمع، مثل: المغالاة في المهور والتباهى بها، تعتبر عائقا كبيرا يمنع الشباب من الزواج(23).

- تزويج الفتاة من قبيلتها أو عرقها، ويمكن تبريره بالمحافظة على التماسك القبلى أو العرقى، ولكن يصبح غير مشروع إذا كان هناك شخص أكفأ لها من ذلك الذى يؤخر سن زواجها(24).

- زيادة معدل ميلاد الإناث مقارنة بالذكور، مع ارتفاع معدلات الطلاق، وفقدان الرجال في الحروب والجرائم في هذا الزمان، ينتج عنه تفاوت غير متوقع في أعداد الجنسين(25).

- بعض الآباء يعارضون زواج بناتهم الموظفات بسبب رغبتهم في الاستفادة من أموالهن، ويستخدمون حججا غير مقنعة لتبرير هذا الموقف.

- فى ظل انتشار الفساد والانحلال فى المجتمع، يجد الشباب سبلا سهلة لتلبية شهواتهم، وتلبية احتياجاتهم دون وجود أى التزام أو قيود(26).

**ثالثاً: الأسباب الاقتصادية لهذه الظاهرة، وتشمل:**

- الإكثار من الطلبات على الشاب المتقدم للزواج، وتحميله وتكليفه مصاريف فوق طاقته تقرضها عليه الأعراف الاجتماعية السائدة، مما يجعله يعزف عن الزواج، أو يعمل على الاقتران بفتاة من الخارج.

- تحميل الفتاة وأهلها - كما فى بعض البلدان جزءا كبيرا من تكاليف ومصاريف الزواج، وفتح البيت، مما يتقل كاهل ولى الأمر، خاصة إذا كثر عدد بناته(27).

- ازدياد معدلات البطالة، وعدم وجود فرص حقيقية أمام الشباب، وانخفاض مستوى الدخل(28).

- غلاء المعيشة وارتفاع تكاليف الحياة، ومنها: تجهيزات الأفراح، والمغالاة في المهور، وتكاليف تأثيث البيت والإنفاق على الأولاد، وهى أمور تدعو إلى إحباط الشاب يصرفه عن التفكير فى الزواج(29).

**رابعاً: الأسباب الصحية، منها:**

وجود مشاكل صحية عضوية مثل: أمراض القلب، أو داء السكري، وعيوب خلقية مثل: الحول، والإعاقات البدنية، والتشووهات الجسدية الناجمة عن حوادث، والتي تمنع الشباب من التقدم لخطبة الفتيات خوفاً من رفضهم وضعف الثقة بأنفسهم. إضافة إلى ذلك، يتم حرمان الفتيات من فرصة قبول أى شخص يخطبهن بسبب التركيز الشديد على الجمال، وقد يؤدي وجود مشاكل صحية نفسية سواء فى الفتاة أو الشاب إلى تشكيل عقدة زواج تجعلهما يرفضان هذه الفكرة بشكل قاطع<sup>(30)</sup>.

#### خامساً: دور الإعلام فى انتشار مشكلة العنوسة:

يعتبر الإعلام جزءاً مهماً ومسؤولاً فى انتشار هذه الظاهرة، حيث يسهم فى تصوير الحياة دون الزواج كخيار أفضل<sup>(31)</sup>، وكذلك يظهر دوره من خلال دعوته لمساواة المرأة بالرجل، ومحاربة التعدد وتجريمه، ومكافحة الزواج المبكر، ونشر الصور الإباحية والأفلام الخليعة، وتشجيع الصداقة بين الجنسين، وتعزيز الحب الوهمى بين الشباب والفتيات<sup>(32)</sup>.

#### سادساً: الأسباب النفسية، وتتمثل فى:

- عزوف الشاب عن الجنس الآخر، وكره الارتباط به إما بسبب التزمت الزائد، أو ربط العلاقة الجنسية بالزبذبة والانحلال، ويمكن أن يكون الخوف من الزواج نتيجة التأثيرات السيئة الناجمة عن التفكك الأسرى فى العائلة والخلافات المستمرة بين الوالدين، والذي أدى إلى عدم الشعور بالأمن والاستقرار<sup>(33)</sup>.

- الخوف من تحمل المسؤولية، وتجنب تحمل الأعباء الناتجة عن الزواج وتربية الأولاد وتعليمهم.

- الشعور بالنقص والناجح عن وجود عيوب خلقية واضحة فى شخصية الشباب أو سيطرة فكرة الفشل فى الحياة الزوجية على عقله وتفكيره نتيجة ضعف شخصيته، أو فشله الدراسى والوظيفى، أو فى تجربة زوجية سابقة انتهت بالطلاق<sup>(34)</sup>.

#### بالإضافة إلى ذلك، توجد أسباب خاصة بالفتيات، ومنها:

- اهتمام بعضهن بالعمل، وشروط بعضهن لشريك الحياة بعدم منعهن من العمل، بالإضافة إلى اختيار بعضهن العنوسة كخيار يعبر عن رغبتهن فى الحرية والتحلل من القيود وتجنب الالتزامات<sup>(35)</sup>.

- إصرار بعض الفتيات على الحصول على شهادة جامعية قبل الزواج يؤدي إلى تقدم سنهن لدرجة يصبحن غير مرغوبات(36).
- بعض الفتيات يعانين من سوء سمعة نتيجة تخليهن عن ارتداء الحجاب وتوجهن إلى الأماكن المختلطة والمشبوهة، وانجراف بعضهن وراء التيارات الفكرية المنحرفة التي تطالب- بشكل زائف وباطل- بتحرير المرأة وتحقيق المساواة مع الرجل(37).
- وبعد أن قمنا بتسليط الضوء على أسباب انتشار مشكلة العنوسة، يجب أن نتحدث عن الآثار السلبية التي تترتب عليها.

### المبحث الثالث

#### آثار مشكلة العنوسة

أمام التعدد والتنوع في الأسباب التي أفضت إلى هذه المشكلة الخطيرة، فقد أفرزت هذه المشكلة العديد من الآثار التي تهدد المجتمع الإسلامي، وتؤثر في تماسكه، وتظهر خطورة العنوسة(38)، وهي كالآتي:

#### أولاً: الآثار الدينية، ومنها:

- ضعف الزواج الإيماني بالانحدار في حمأة الرذيلة، والمعصية، وذهاب مظاهر الحياء، والعفة، والطهارة ... كما أنه يؤدي إلى تعريض الفتيات للوقوع في المعصية؛ لضعف الوازع الديني(39).

- غلق أبواب الخير والأجر على العبد: وأقصد هنا الرجل والمرأة اللذين لم يتزوجا، فيحرمان أجر التربية الحسنة للأولاد، ويحرمان من أجر حسن المعاشرة، وحسن إطاعة الزوجة لزوجها، ويحرمان الولد الصالح(40).

#### ثانياً: الآثار الاجتماعية لهذه المشكلة، تتمثل في الآتي:

- قلة النسل: الإنجاب مطلب شرعي؛ ومقصد أساسي من مقاصد الزواج، والعنوسة تنفي هذا المطلب من أساسه(41).

- التقليل من بناء الروابط الاجتماعية الناشئة عن الزواج؛ بوجود أصهار جدد مما يعمق معاني الألفة بين الأبناء.

- اختلال العلاقة بين الأعزب وأسرته، ومحيطه القريب؛ لعدم استقراره النفسي(42).

- التفكك الأسرى: بسبب المشاكل الناتجة عن تحميل كل طرف مسؤولية هذا الوضع، واتهام الفتاة والدها، أو إخوتها بالذنب، أو بسبب أنانية الأهل، وتخليهم عن رعاية الفتاة العانس لانشغال كل فرد بمسؤولياته، وحياته الخاصة(43).

- الطلاق: اندفاع الفتاة العانس إلى الزواج غير المكافئ للخلاص من واقعها المؤلم، وقد يحدث ذلك من جنسيات وأديان أخرى، وغالبا ما يؤدي ذلك إلى الطلاق(44).

- انتشار بعض أنواع الزواج التي يترتب عليها مشاكل شرعية، أو اجتماعية كثيرة كالمسيار والمسفار، والعرفى، والمتعة، كما يترتب عليها عدم تحقيق مقاصد الشريعة من الزواج، كالاستقرار والسكن، والمودة، والرحمة(45).

#### ثالثاً: الآثار الاقتصادية، وتشمل ما يلي:

- زيادة التكاليف: لمداداة الأمراض والانحرافات التي تصيب أفراد المجتمع، وتحمل مؤسسات الدولة مصاريف إضافية لدعم المؤسسات الصحية والإصلاحية، والقضائية والعقابية، والتي تتشغل بإفرازات هذه الظاهرة الاجتماعية(46).

- الشعور بغياب الهدف والدافعية للعمل والإنتاج، مما سيؤدي إلى إضعاف قوى الشباب، والتقليل من إنتاجه،

وبالتالى تأثير ذلك سلباً على اقتصاد الأمة، بسبب قلة الإنتاج، وعدم الشعور بالمسؤولية(47).

#### رابعاً: الآثار الصحية، ومنها:

- التوتر العصبى الدائم: وما يتولد عنه من أمراض: ضغط الدم، والقولون، وقرحة وحموضة المعدة، والمزاج العصبى الثائر(48).

- انتشار الأمراض الجنسية الناتجة عن السلوكيات الخاطئة، وكذلك قلة نسبة الحمل مع تقدم الفتاة فى السن، أو تشوه الأجنة، مما يضعف النسل، ويكون ذلك عبئاً على الأسرة والمجتمع(49).

- اختلال وظائف الغدد فالتوتر والاكتئاب الدائم يؤديان إلى إضعاف النشاط الحيوى والذهنى للجسم، وبالتالي إضعاف المستوى الصحى بشكل عام(50).

#### خامساً: الآثار النفسية، ومنها الآتى:

- تأثير رواسب العنوسة على الذكور والإناث بعد زواجهما سيما إذا كانت العنوسة طويلة، وآثار تجاربها غير السوية على العلاقة الزوجية، وانعكاسها سلبياً على الأولاد، ونفسياتهم<sup>(51)</sup>.  
- ظهور حالات اليأس والقنوط والحزن والكآبة لدى الشاب أو الفتاة، واتسام بعض الشباب من كلا الجنسين بظاهرة الانعزال، أو الانعزالية عن الآخرين<sup>(52)</sup>.

- زيادة فارق السن بين الأزواج، مما يؤدي إلى الاختلاف الفكري، والتباين النفسى، وعدم الانسجام والاستقرار النفسى، مما سيقى ظلالاً من الاضطراب فى الحياة الزوجية فيما بعد<sup>(53)</sup>.

#### سادساً: الآثار الأخلاقية، ومنها التالى:

- انتشار السفور: حيث إن مجاهرة بعض العوانس بسفورهن وتبرجهن، قد تدفع العديد من النساء وخاصة الفتيات الصغيرات إلى تقليدهن، وإظهار مفاتهن وإن اختلفت الغايات، وهذا يقود إلى مجتمع متسبب فى مظهره العام<sup>(54)</sup>.

- الوقوع فى الزنى، وانتشار الفاحشة فى المجتمع، وانتشار الشذوذ الجنىسى بين المسلمين.

- الانحطاط من المستوى الإنسانى إلى المستوى الغريزى الحيوانى، وذلك بترك الزواج مع القدرة عليه، والانسياق وراء الشهوات المحرمة<sup>(55)</sup>.

وبعد أن فرغنا من الحديث عن الآثار المترتبة على مشكلة العنوسة، ننقل للحديث عن كيفية علاجها فى ضوء القرآن الكريم.

### المبحث الرابع

#### التدابير العلاجية لمشكلة العنوسة فى ضوء القرآن الكريم

حوى القرآن الكريم على العديد من التدابير والإجراءات العلاجية الفعالة للتغلب على مشكلة العنوسة، وتشمل هذه التدابير مايلى:

#### التدبير الأول: الحث على الزواج:

ويعتبر واحدًا من أبرز الوسائل العلاجية التى تساهم فى التخلص من مشكلة العنوسة، وقد أشار الله تعالى إلى الحث على الزواج فى العديد من الآيات القرآنية، ومنها قوله تعالى: [وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ] <sup>(56)</sup>، أى: "يا أمر المولى (تبارك وتعالى) بتزويج الشباب وتحصين الأحرار من الرجال، فيقول تعالى ذكره ما معناه: زوجوا أيها المؤمنون من لا زوج له من أحرار رجالكم ونسائكم، ومن أهل

الصلاح والتقوى من عبيدكم ومواليكم. إن يكن هؤلاء الذين تزوجونهم أهل فاقة وفقير، فإن الله تعالى يغنيهم من فضله، فلا يمنعكم فقرهم من إنكاحهم. فالله واسع الفضل، جواد كريم، يعطى الرزق من يشاء من عباده، ولا تخفى عليه خافية من شؤونهم وأحوالهم<sup>(57)</sup>.

### التدبير الثانى: إباحة تعدد الزوجات للحاجة أو الضرورة:

يعتبر تعدد الزوجات إحدى الوسائل التشريعية القرآنية العلاجية البارزة التى تسهم فى التغلب على مشكلة العنوسة، وقد تم التطرق إلى الحديث عن تعدد الزوجات عند تفسير قوله تعالى: [وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتْنِي وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا] (58)، فقال وهبة الزحيلي: "إن تعدد الزوجات جائز مباح فى الإسلام، وليس كل مباح مرغوباً فيه، فهو غير مرغوب فيه إلا لحاجة أو ضرورة، مثل: معالجة ظرف طارئ عقب الحروب وقتل الرجال، وكثرة النساء الأرمال<sup>(59)</sup>"، فأبيح للرجل أن يتزوج بأكثر من واحدة، لحكم كثيرة أهمها: أن الحروب تقع كثيراً. والرجال هم الذين يخوضون غمارها، ويموت الكثير منهم وتتأيم النساء، وتنتيم، ويفقدن العائل والمعين، فيصبحن فى حاجة إلى من يقوم بشؤونهن. فلو لم يجز التعدد، لكثرت عدد الأيأمى منهن، وفى ذلك ما يعرضهن للفساد. وإن عدد النساء أكثر من عدد الرجال فى كثير من بلاد العالم. فإباحة التعدد علاج لهذه الحالة، حتى لا يتعرضن لعبث العابثين، ومذلة الفقر والحاجة، فزواج إحداهن برجل متزوج بأخرى، إبعاد لها عن الشقاء، وأخذ بيدها إلى ما يصون كرامتها وعفتها<sup>(60)</sup>.

### التدبير الثالث: النهى عن التبتل:

ويمثل أحد الإجراءات الفعالة للتعامل مع مشكلة العنوسة بشكل جذرى، وقد ورد فى كتاب الله الكريم التوجيه بهذا الصدد، حيث قال تعالى: [وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً] (61)، أى: وكما أرسلناك رسولا بشريا، كذلك بعثنا المرسلين قبلك بشرا يأكلون الطعام ويمشون فى الأسواق ويأتون الزوجات ويولد لهم<sup>(62)</sup>، فالآية تحث على: "الترغيب فى النكاح والحض عليه، وتنهى عن التبتل، وهو ترك النكاح، وهذه سنة المرسلين، كما نصت عليه هذه الآية، والسنة واردة بمعناها<sup>(63)</sup>، فجاء فى الصحيحين<sup>(64)</sup> أن رسول الله (ﷺ) قال: "أما أنا فأصوم وأفطر، وأقوم وأنام، وأكل اللحم، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتى فليس منى"<sup>(65)</sup>.

### التدبير الرابع: دور الآباء فى اختيار الشريك يقلل العنوسة:

إن الوالدين الحكماء يسهلون عملية الزواج، ويختارون الرجال المؤهلين لبناتهم، ثم يعرضون هذا الاختيار عليهن، وإليك هذا الرجل الحكيم، صاحب مدين، يعرض بنته على موسى (ص) (66)، كما جاء في قوله تعالى: [ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ ] (67)، أى: "قال: أبو المرأتين اللتين سقى لهما موسى (68): إنى أريد أن أزوجك إحدى ابنتي الحاضرتين أمامك، فانظر من يقع اختيارك عليها منهما، على أن تكون أجيرا لى ثمانى سنوات ترعى لى فيها غنمى، فإن أتممت الثمانى السنين التى شرطتها عليك فجعلتها عشرا، فأحسن من عندك (69)".

#### التدبير الخامس: الحث على إخراج الزكاة:

تعد الزكاة من الوسائل العلاجية الفعالة التى لها دور مهم فى حل مشكلة العنوسة، وأكد الله على أهميتها فى كتابه الكريم، فقال تعالى: [ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ] (70)، أى: "خذ أيتها الرسول من أموال هؤلاء ومن غيرهم من سائر أموال المؤمنين على اختلاف أنواعها من نقد وأنعام وأموال تجارة، صدقة بمقدار معين فى الزكاة المفروضة أو بمقدار غير معين فى زكاة التطوع تطهرهم بها من دنس البخل والطمع والقسوة على الفقراء البائسين، وتركى أنفسهم بها وترفعهم إلى منازل الأبرار بفعل الخيرات حتى يكونوا أهلا للسعادة الدنيوية والأخروية (71)"، فمن خلال تطبيق فريضة الزكاة وأدائها سيتم تفعيل مبدأ التكافل الاجتماعى، وتذليل الصعاب، وإيجاد الحلول لمساندة ومساعدة أصحاب الحاجات، ورفع الحرج والتمييز على الشباب الفقراء راغبي الزواج، خاصة فى الأوقات والأحوال التى تعج بالفتن والمغريات (72)".

#### التدبير السادس: أداء رجال الأعمال وأصحاب رؤوس الأموال لمسؤولياتهم تجاه المجتمع:

يجب على رجال الأعمال والممولين تبنى جهود حازمة وجادة للتصدى لظاهرة العنوسة من جميع جوانبها باستخدام الوسائل التى يرونها مناسبة وفعالة، بهدف القضاء على هذه الظاهرة التى تسهم فى انحراف الشباب، وهذا الأمر ليس تبرعا منهم أو تجملا بل هو من باب تنفيذ واجب دينى معروف فى الإسلام استناداً (73) لقوله تعالى: [ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالتَّعَدُّوا ] (74) فالآية تؤكد على: "أمر الله تعالى بالتعاون على البر والتقوى بعد النهى عن الاعتداء. والبر: التوسع فى فعل الخير للناس والطاعة لله تعالى وتطهير النفس من

أدراؤها، وهذا إذا لم تذكر التقوى؛ فإذا ذكرت التقوى معه، كما فى هذا النص الكريم، كان البر هو الطاعة الظاهرة ونفع الناس، وإسداء المعروف لهم، وكانت التقوى تصفية النفس وتطهيرها وإخلاصها لله تعالى(75).

فالدعوة إلى التعاون فى أعمال الخير التى تؤكد عليها الآية الكريمة تعتبر مبدأ إسلامياً عاماً، تدخل فى إطاره جميع المجالات الاجتماعية والأخلاقية والسياسية والحقوقية وغيرها، وقد أوجبت هذه الدعوة على المسلمين(76)، بما فى ذلك رجال الأعمال وأصحاب رؤوس الأموال، بالتعاون فى أعمال الخير، والمشاركة فى المشاريع الإنسانية والخيرية والتنمية، بهدف دعم المجتمع والإسهام فى توفير الدعم للشباب الذين يواجهون صعوبات مالية فى تحمل تكاليف الزواج.

#### التدبير السابع: عدم معارضة ولى الأمر لفكرة زواج المرأة:

سواء أكانت متزوجة أم غير متزوجة، والدعوة إلى تسهيل تزويجها باختيار رجل مؤهل لتكوين علاقة زوجية، وفقاً للتوجيهات الإلهية، ومثال ذلك عودة المرأة المطلقة لزوجها، كما هو مشار إليه عند تفسير قوله تعالى: [ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ](77)، فى الآية الكريمة: "يحذر الله سبحانه أولياء هؤلاء المطلقات من أن يكونوا حجر عثرة فى طريق المراجعة بين المطلقة ومطلقها، وأن يمسكوا المطلقات عن أن يعدن إلى أزواجهن مرة ثانية بعقد جديد ومهر جديد، فإن فى هذا إضراراً بالزوجة من حيث يقدر وليها أنه إضرار بالزوج وحده.. فإذا تراضى الزوجان وقدرتا أنهما قادران على بناء الحياة الزوجية من جديد، كان على وليها أن يستجيب لهذه الرغبة(78)".

#### التدبير الثامن: الحث على العمل:

يعتبر تحفيز الأفراد على العمل أحد الأساليب العلاجية الفعالة والمهمة التى جاء بها القرآن الكريم لمواجهة مشكلة العنوسة والتغلب عليها، فالقرآن الكريم يحتوى على العديد من الآيات التى تشجع الأفراد على العمل الجاد والسعى الدؤوب، ومن بينها قوله تعالى: [ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ](79)، فالآية الكريمة تدعو: "إلى العمل، وإلى السعى إليه، كما سعى المؤمنون إلى الصلاة. فالسعى إلى



العمل، أداء لحق النفس، وحق الأهل والولد، كما أن السعى إلى الصلاة أداء لحق الله سبحانه وتعالى، وكلا الحقين واجب الأداء، فمن قصر في أحدهما، حوسب عليه حساب المقصرين. وفي قوله تعالى: [ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ]<sup>(80)</sup> دعوة إلى أن يملأ المسلمون وجوه الأرض، سعياً وعملاً، وأن يأخذوا بكل ما يمكن لهم منها، ويقيم لهم فيها المقام الكريم، وألا يقصروا جهدهم على جانب منها، أو في ميدان من ميادينها، بل ينبغي أن يكون لهم في كل ميدان مجال، وفي كل موقع عمل<sup>(81)</sup>، فمن خلال الالتزام بالعمل الجاد، يتسنى للإنسان تحقيق الاكتفاء الذاتي وامتلاك القدرة على تحقيق رغبته في الزواج، مما يسهم في تقليل نسبة العنوسة داخل المجتمع.

### التدبير التاسع: تحريم الزنا:

يعتبر تحريم الزنا خطوة حاسمة نحو مواجهة ظاهرة العنوسة في المجتمع، إذ يتسبب الزنا بشكل سلبي في تشويه الرؤية نحو مفهوم الزواج وتأسيس الأسرة، ويدفع الفرد نحو تحقيق شهوته خارج الإطار الشرعي دون الحاجة إلى الارتباط بامرأة، مما يؤدي في النهاية إلى زيادة نسبة العنوسة، ولهذا السبب، فإن الزنا محظور بشدة وفقاً للنص القرآني، كما ورد في قوله تعالى: [وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا]<sup>(82)</sup> يعني: "حرم الله الزنا وحذر من الاقتراب منه ومن تعاطي أسبابه ودواعيه؛ لأن تعاطي الأسباب مؤدٍ إليه، والزنا فعلة فاحشة شديدة القبح، وذنوب عظيم كقتل الأولاد، وساء طريقاً ومسلماً، لأن فيه هتك الأعراض، واختلاط الأنساب، واقتحام الحرمات، والاعتداء على حقوق الآخرين، وتقويض دعائم المجتمع بهدم الأسرة، ونشر الفوضى، وانتشار الأمراض الفتاكة، والوقوع في الفقر والذل والهوان"<sup>(83)</sup>.

ومن خلال العرض السابق، يظهر لنا الإجراءات العلاجية المتعددة والمتنوعة التي وردت في القرآن الكريم لمعالجة مشكلة العنوسة والقضاء عليها، وحلها بشكل جذري للحفاظ على التوازن الاجتماعي داخل المجتمعات الإسلامية.

### الخاتمة

بعد الانتهاء من هذه الدراسة، اتضحت لنا بعض النقاط والتوصيات، ويمكن تلخيصها على النحو التالي:

أولاً: نتائج الدراسة:

- عرفت الدراسة مفهوم العنوسة من الناحية اللغوية والاصطلاحية.
- ألفت الدراسة الضوء على أسباب مشكلة العنوسة.
- وضحت الدراسة الآثار المترتبة على مشكلة العنوسة.
- كشفت الدراسة عن العديد من التدابير والحلول العلاجية للتغلب على مشكلة العنوسة في ضوء القرآن الكريم، وهي كالتالي: الحث على الزواج، وإباحة تعدد الزوجات للحاجة أو الضرورة، والنهي عن التبتل، ودور الآباء في اختيار الشريك، والحث على إخراج الزكاة، وأداء رجال الأعمال وأصحاب رؤوس الأموال لمسؤولياتهم تجاه المجتمع، وعدم معارضة ولى الأمر لفكرة زواج المرأة، والحث على العمل، وتحريم الزنا.
- ثانياً: توصيات الدراسة:

- تضمين المناهج الدراسية مواضيع حول التدابير العلاجية للعنوسة في مناهج كليات الشريعة والدراسات الإسلامية.
  - تنظيم مؤتمرات وورش عمل لتسليط الضوء على أهمية التدابير العلاجية لمعالجة العنوسة.
  - نشر ثقافة تعزيز الوعي بالتدابير العلاجية لمعالجة مشكلة العنوسة عبر وسائل الإعلام لتعزيز الفهم الصحيح ورفع الوعي بموضوع العنوسة.
- الحواشي

- (1) ظاهرة العنوسة ودور التربية في الحد منها: العنوسة شبح مخيف يتهدد المجتمعات (حجم وأبعاد المشكلة في البلاد العربية)، محمد صديق محمد حسن وآخرين، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ع(204)، 2022م، ص(46).
- (2) انظر: تأخر زواج الفتيات بين الموروث الثقافي والوضعي دراسة على عينة من الملتحقات بالدراسات العليا، ليلى كامل عبد الله البهنساوي، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مج(78)، ج(7)، 2018م، ص(16).
- (3) انظر: أثر تأخر زواج الفتيات في جرائم العنف الواقع عليهن، مهند خالد السعيدات، وزايد محمود الشمايلة، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، مج(7)، 2021م، ص(91).
- (4) مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط2، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1420هـ، 1999م، (4/155)، مادة (عنس).
- (5) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م، (1/493)، مادة (عنس).

- (6) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفریقی المصری، ط1، دار صادر، بیروت، (149/6)، مادة (عنس).
- (7) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسینی الزبیدی، تحقیق: مجموعة من المحققین، دار الهدایة، (290/16)، مادة (عنس).
- (8) لسان العرب، (149/6)، مادة (عنس).
- (9) مهلاً یاداعة العنوسة، محمد خالد عبد العزیز منصور، ط2، دار المناهج، عمان، الأردن، 1420هـ، 2000م، ص(21، 22).
- (10) انظر: مهلاً یاداعة العنوسة، ص(22).
- (11) حاشیة رد المختار علی الدر المختار شرح تنویر الأبصار فقه أبو حنیفة، لابن عابدين، دار الفكر، بیروت، 1421هـ، 2000م، (63/3).
- (12) الثمر الدانی فی تقریب المعانی شرح رسالة ابن أبی زید القیروانی، صالح عبد السميع الأبى الأزهری، المكتبة الثقافیة، بیروت، ص(438).
- (13) كفاية الأخیار فی حل غاية الإختصار، تقی الدین أبی بكر بن محمد الحسینی الحسینی الدمشقی الشافعی، تحقیق: علی عبد الحمید بلطجی، ومحمد وهبی سلیمان، ط1، دار الخیر، دمشق، 1994م، ص(362).
- (14) المبدع فی شرح المقنع، إبراهیم بن محمد بن عبد الله بن مفلح الحنبلی أبو إسحاق، المكتب الإسلامی، بیروت، 1400هـ، (335/4).
- (15) المعالجات الفقهیة للمغالاة فی تكالیف الزواج وآثارها الاجتماعیة، محمد السید عوض، مجلة البحوث الفقهیة والقانونیة، ع(39)، 1444هـ، 2022م، ص(2006).
- (16) مهلاً یاداعة العنوسة، ص(22، 23).
- (17) العنوسة مخاطر وأسرار، بثیثة العراقی، ط1، دار الرشید، 2008م، ص(10).
- (18) تفعيل دور الزكاة فی الحد من العنوسة مقصد شرعی وضرورة إصلاح مجتمعیة دراسة فقهیة، أمل أحمد الخشت، حولیة کلیة الدراسات الإسلامیة والعربیة بالإسكندریة، جامعة الأزهر، مصر، مج (35)، ع(6)، 2019م، ص(341).
- (19) العنوسة أسبابها وحلولها الشرعیة، محمد عبد الله صالح القدح، ط1، صنعاء، 1429هـ، ص(6).
- (20) انظر: العوامل والأسباب المؤثرة علی تأخر سن الزواج عند الشباب، میادة مصطفى القاسم، صحیفة دار العلوم للغة العربیة وآدابها والدراسات الإسلامیة، مج (18)، ع(36)، 2010م، ص(308).

- 21) انظر: علاقة التغيرات المجتمعية بتأخر سن الزواج، ميلود عمارة، مجلة آفاق للعلوم، جامعة زيان عاشور الجلفة، ع(4)، 2016م، ص(231).
- 22) انظر: ظاهرة العنوسة وتداعياتها النفسية، حياة غيات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدى مرياح، الجزائر، ع(27)، 2016م، ص(214).
- 23) انظر: ظاهرة العنوسة الأسباب والعلاج، الذريبي، ص(89).
- 24) انظر: تأخر سن الزواج فى المجتمع الجزائرى الواقع والأسباب، محمد صالى، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدى مرياح، الجزائر، ع(30)، 2017م، ص(132).
- 25) انظر: العنوسة أسبابها وحلولها الشرعية، ص(15).
- 26) انظر: ظاهرة العنوسة وتداعياتها النفسية، ص(214، 215).
- 27) العنوسة مخاطر وأسرار، ص(82).
- 28) العوامل والأسباب المؤثرة على تأخر سن الزواج، ص(305).
- 29) العنوسة مخاطر وأسرار، ص(82).
- 30) انظر: ظاهرة العنوسة وتداعياتها النفسية، ص(215).
- 31) انظر: المصدر السابق، ص(216).
- 32) انظر: ظاهرة العنوسة الأسباب والعلاج، الذريبي، ص(90).
- 33) العنوسة فى المجتمع العربى، سالمة عبد الله حمد أحمد الشاعرى، حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس، مج (4)، 2013م، ص(270)، وانظر: العنوسة مخاطر وأسرار، ص(100، 101).
- 34) العنوسة مخاطر وأسرار، ص(101).
- 35) انظر: ظاهرة العنوسة الأسباب والعلاج، الذريبي، ص(89).
- 36) انظر: العنوسة أسبابها وحلولها الشرعية، القدح، ص(15).
- 37) انظر: ظاهرة العنوسة الأسباب والعلاج، الذريبي، ص(89).
- 38) ظاهرة العنوسة وتداعياتها النفسية، ص(216).
- 39) مهلاً ياداعة العنوسة، ص(43).
- 40) العنوسة فى المجتمع العربى، ص(275).
- 41) ظاهرة العنوسة فى المجتمع العماني أسبابها وآثارها الاجتماعية والنفسية دراسة ميدانية، محمد أحمد حسن القضاة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع(22)، ج(4)، 1998م، ص(125).
- 42) العوامل والأسباب المؤثرة على تأخر سن الزواج، ص(310)، ومهلاً ياداعة العنوسة، ص(44).

- 43) ظاهرة العنوسة في المجتمع العماني، ص(125).
- 44) العنوسة في المجتمع العربي، ص(276)، وظاهرة العنوسة في المجتمع العماني، ص(126).
- 45) تفعيل دور الزكاة في الحد من العنوسة، ص(345).
- 46) ظاهرة العنوسة في المجتمع العماني أسبابها، ص(126).
- 47) مهلاً يادعاة العنوسة، ص(45).
- 48) ظاهرة العنوسة في المجتمع العماني، ص(125).
- 49) تفعيل دور الزكاة في الحد من العنوسة، ص(345).
- 50) ظاهرة العنوسة في المجتمع العماني، ص(125).
- 51) العوامل والأسباب المؤثرة على تأخر سن الزواج، ص(310)، ومهلاً يادعاة العنوسة، ص(45).
- 52) العنوسة الآثار والحلول الممكنة، محمد صديق محمد حسن، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ع(143)، 2002م، ص(40).
- 53) العوامل والأسباب المؤثرة على تأخر سن الزواج، ص(310)، ومهلاً يادعاة العنوسة، ص(45).
- 54) ظاهرة العنوسة في المجتمع العماني، ص(126).
- 55) العوامل والأسباب المؤثرة على تأخر سن الزواج، ص(310)، ومهلاً يادعاة العنوسة، ص(44).
- 56) سورة، النور، جزء من الآية (32).
- 57) روائع البيان تفسير آيات الأحكام من القرآن، محمد علي الصابوني، ط3، مناهل العرفان، بيروت، مكتبة الغزالي، دمشق، 1401هـ، 1981م، (2/178، 179).
- 58) سورة، النساء، الآية (3).
- 59) التفسير الوسيط، وهبة الزحيلي، ط1، دار الفكر المعاصر، دمشق، 2001م، (382/1، 383).
- 60) التفسير الوسيط للقرآن الكريم، لجنة من العلماء، ط3، إشراف مجمع البحوث الإسلامية، الأزهر، مطبعة المصحف الشريف، 1413هـ، 1992م، (2/748، 749).
- 61) سورة، الرعد، جزء من الآية (38).
- 62) تفسير المراغي، أحمد مصطفى المراغي، ط1، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1365هـ، 1946م، (13/113).
- 63) التفسير المنير في العقيدة والشريعة، وهبة الزحيلي، ط10، دار الفكر، دمشق، 1430هـ، 2009م، (203/7).

- 64) الحديث أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه فى ك النكاح/ باب الترغيب فى النكاح لقوله تعالى : [ فَانكحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ] [ 5/1949(4776)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط3، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، 1407هـ، 1987م، والإمام مسلم فى صحيحه فى ك النكاح/ باب استحباب النكاح لم تاقت نفسه إليه ووجد مؤنه، أو اشتغال من عجز عن المؤمن بالصوم 2/1020، (1401)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربى، بيروت.
- 65) تفسير المراعى، (13/ 114).
- 66) انظر: ظاهرة العنوسة الأسباب والعلاج، ص(90).
- 67) سورة، القصص، جزء من الآية (27).
- 68) جامع البيان عن تأويل آى القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبرى، دار الفكر، بيروت، 1405هـ، (20/65).
- 69) تفسير المراعى، (20/52).
- 70) سورة، التوبة، جزء من الآية ( 103).
- 71) تفسير المراعى، (11/16).
- 72) تفعيل دور الزكاة فى الحد من العنوسة، ص(374).
- 73) انظر:تحديات البطالة فى المجتمع الفلسطينى وآلية علاجها من منظور إسلامى، خلود عطية أحمد ربحان الفليت، مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة ، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2007م، ص(1227)، بتصرف.
- 74) سورة، المائدة، جزء من الآية (2).
- 75) زهرة التفاسير، للإمام محمد أبو زهرة، دار الفكر العربى، (4/2026).
- 76) الأمثل فى تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازى، ط1، مدرسة الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام)، قم ، إيران، (3/580).
- 77) سورة، البقرة، جزء من الآية (232).
- 78) التفسير القرآنى للقرآن، عبد الكريم الخطيب، دار الفكر العربى، (1/274، 275).
- 79) سورة، الجمعة، الآية (10).
- 80) سورة، الجمعة، جزء من الآية (10).
- 81) التفسير القرآنى للقرآن، (14/952، 953).
- 82) سورة، الإسراء، الآية (32).

(83) التفسير الوسيط، وهبة الزحيلي، (1345/2).

### قائمة المصادر والمراجع:

- 1) أثر تأخر زواج الفتيات في جرائم العنف الواقع عليهن، مهند خالد السعيدات، وزايد محمود الشمالية، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، مج(7)، 2021م.
- 2) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، ط1، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قم، إيران.
- 3) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- 4) تأخر زواج الفتيات بين الموروث الثقافي والوضعي دراسة على عينة من الملتحقات بالدراسات العليا، ليلي كامل عبد الله البهنساوي، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مج(78)، ج(7)، 2018م.
- 5) تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري الواقع والأسباب، محمد صالي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ع(30)، 2017م.
- 6) تحديات البطالة في المجتمع الفلسطيني وآلية علاجها من منظور إسلامي، خلود عطية أحمد ربحان الفليت، مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2007م.
- 7) التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم الخطيب، دار الفكر العربي.
- 8) تفسير المراغي، أحمد مصطفى المراغي، ط1، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1365هـ، 1946م.
- 9) التفسير المنير في العقيدة والشريعة، وهبة الزحيلي، ط10، دار الفكر، دمشق، 1430هـ، 2009م.
- 10) التفسير الوسيط للقرآن الكريم، لجنة من العلماء، ط3، إشراف مجمع البحوث الإسلامية، الأزهر، مطبعة المصحف الشريف، 1413هـ، 1992م.
- 11) التفسير الوسيط، وهبة الزحيلي، ط1، دار الفكر المعاصر، دمشق، 2001م.

- 12) تفعيل دور الزكاة للحد من العنوسة مقصد شرعى وضرورة إصلاح مجتمعية دراسة فقهية، أمل أحمد حسنين أحمد الخشت، حولىة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالإسكندرية، جامعة الأزهر، مج(6)، ع(35)، 2019م.
- 13) الثمر الدانى فى تقريب المعانى شرح رسالة ابن أبى زيد القيروانى، صالح عبد السمیع الأبی الأزهرى، المكتبة الثقافية، بیروت.
- 14) جامع البیان عن تأویل آی القرآن، أبو جعفر محمد بن جریر بن یزید بن خالد الطبری، دار الفكر، بیروت، 1405هـ.
- 15) الجامع الصحیح المختصر، محمد بن إسماعیل أبو عبدالله البخاری الجعفی، تحقیق: مصطفى ديب البغا، ط3، دار ابن كثير، اليمامة، بیروت، 1407هـ، 1987م.
- 16) حاشیة رد المختار على الدر المختار شرح تنویر الأبصار فقه أبو حنیفة، لابن عابدين، دار الفكر، بیروت، 1421هـ، 2000م.
- 17) روائع البیان تفسیر آیات الأحكام من القرآن، محمد على الصابونى، ط3، مناهل العرفان، بیروت، مكتبة الغزالی، دمشق، 1401هـ، 1981م.
- 18) زهرة التفاسیر، للإمام محمد أبو زهرة، دار الفكر العربی.
- 19) صحیح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسین القشیری النیسابوری، تحقیق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربی، بیروت.
- 20) ظاهرة العنوسة الأسباب والعلاج، عبده قايد الذریبی، البیان، ع(290)، 2011م.
- 21) ظاهرة العنوسة فى المجتمع العمانى أسبابها وآثارها الاجتماعیة والنفسیة دراسة میدانیة، محمد أحمد حسن القضاة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع(22)، ج(4)، 1998م.
- 22) ظاهرة العنوسة وتداعیاتها النفسیة، حياة غیات، مجلة العلوم الإنسانیة والاجتماعیة، جامعة قاصدى مرباح، الجزائر، ع(27)، 2016م.
- 23) ظاهرة العنوسة ودور التربية فى الحد منها: العنوسة شبیح مخیف یتهدد المجتمعات (حجم وأبعاد المشكلة فى البلاد العربیة)، محمد صديق محمد حسن وآخرین، مجلة التربية، اللجنة الوطنیة القطریة للتربية والثقافة والعلوم، ع(204)، 2022م.



- 24) علاقة التغيرات المجتمعية بتأخر سن الزواج، ميلود عمارة، مجلة آفاق للعلوم، جامعة زيان عاشور الجلفة، ع(4)، 2016م.
- 25) العنوسة أسبابها وحلولها الشرعية، محمد عبد الله صالح القدح، ط1، صنعاء، 1429هـ.
- 26) العنوسة الآثار والحلول الممكنة، محمد صديق محمد حسن، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ع(143)، 2002م.
- 27) العنوسة في المجتمع العربي، سالمة عبد الله حمد أحمد الشاعرى، حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس، مج(4)، 2013م.
- 28) العنوسة مخاطر وأسرار، بثينة العراقي، ط1، دار الرشيد، 2008م.
- 29) العوامل والأسباب المؤثرة على تأخر سن الزواج عند الشباب، ميادة مصطفى القاسم، صحيفة دار العلوم للغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية، مج (18)، ع(36)، 2010م.
- 30) كفاية الأخيار فى حل غاية الإختصار، تقى الدين أبى بكر بن محمد الحسينى الحصىنى دمشقى الشافعى، تحقيق: على عبد الحميد بلطجى، ومحمد وهبى سليمان، ط1، دار الخير، دمشق، 1994م.
- 31) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقى المصرى، ط1، دار صادر، بيروت.
- 32) المبدع فى شرح المقنع، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح الحنبلى أبو إسحاق، المكتب الإسلامى، بيروت، 1400هـ.
- 33) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن على بن إسماعيل بن سيده المرسى، تحقيق: عبد الحميد هندواى، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م.
- 34) المعالجات الفقهية للمغالاة فى تكاليف الزواج وآثارها الاجتماعية، محمد السيد عوض، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، ع(39)، 1444هـ، 2022م.
- 35) مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط2، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1420هـ، 1999م.
- 36) مهلاً يادعاة العنوسة، محمد خالد عبد العزيز منصور، ط2، دار المناهج، عمان، الأردن، 1420هـ، 2000م.